المصدر : الاهـرام
التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٩

سوزان مبارك فى ختام المؤتمر القومى للطفولة والأمومة:

الأسرة نواة المجتمع والوعاء الأساسى للقيم والتقاليد التى ينقل عنها اطفالنا سلوكياتهم

السيدة سوزان مبارك فى اثناء إلقاء كلمتها فى ختام المؤتمر

.. وفى بداية العرض الذى قدمه الأطفال بعد الجلسة الختامية والى جوارها د. عاطف عبيد ود. امينة الجندى

الترابط الأسرى هو المدخل السليم لظهور طفل سليم صحيا ونفسيا

فى الجلسة الختامية للمؤتمر القومى للطفولة والامومة «رؤية مستقبلية فى العقد ٢٠٠٠، ٢٠١٠» والذى اقيم فى قاعة المؤتمرات بالقاهرة القت السيدة سوزان مبارك كلمة اكدت فيها ان الاسرة هى نواة المجتمع وركيزة كيانه كما انها الوعاء الاساسى لمنظومة القيم والتقاليد التى ينقل عنها اطفالنا وتتأثر بها سلوكياتهم منذ السنوات الاولى فى حياتهم.

حضر المؤتمر الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء والوزراء والمحافظون والمهتمون بشئون الطفل وحوالى ٢٥٠ طفلا من محافظات مصر كلها.

وقالت السيدة سوزان مبارك فى كلمتها اننا نريد ان تكون قيمنا منسجمة مع تفكيرنا مستمدة من تاريخنا ومتماشية فى الوقت ذاته مع روح العصر وتطوراته الهائلة.

وقالت قرينة الرئيس : إنى تابعت على مدى يومين اعمال مؤتمركم واحيى ما جاء فيه من رؤى تدرك الواقع وتحدياته وتستشرف لطفولتنا مؤقعا عزيزا على خريطة المستقبل، واعترف ان المؤتمر لبى امنية عزيزة لى كثيرا ما تمنيتها تمنتها وتطلعت الى تحقيقها هى ان ننجح فى ايجاد وعى قومى عام بقضايا الطفولة لقد اكد لى مؤتمركم ان الامنية تحققت والرسالة وصلت ورعاية الطفولة اصبحت امانة فى عقولنا وقلوبنا جميعا .

واضافت ان القضية فى تصورى تتسع لتشمل ما هو اكبر من عقد الطفولة الاول أو الثانى لتصل الى العقد الاجتماعى ذاته وهو عقد غير مكتوب تعارفت عليه اطراف المجتمع وارتضته مؤسساته اقتناعا والتزاما وبقى علينا ان نترجم هذاالعقد الاجتماعى الذى ارتبط بتاريخنا عبر مراحله المختلفة الي عملية توزيع عادلة للأعباء والمسئوليات للأدوار والتضحيات.

واوضحت اننا هنا نقول بكل الثقة اننا نتطلع الى الاسرة المصرية باعتبارها نواة المجتمع وركيزة وجوده ونطلب منها ان تساعدنا فى مساعينا ونطلب لها فى ذات الوقت بكل الدعم والتأييد وكل المعاونة والتكريم ، فإذا كان الطفل هو نتاج بيئته فهو قبل ذلك ابن اسرته ولن يتحقق له ولنا ما نريد اذا لم يكن البناء الاسرى قادرا على المضى فى رحلة المستقبل وافاقه الواسعة ولذلك فإننى اقول فى هذه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المناسبة ان دور الاسرة هو المطلب المستقل الذى يقود ما عداه ولن نصل الى انجاز ملموس إذا كان دور الأسرة غائبا حيث تصبح جهود الدولة ومؤسسات المجتمع المدنى مجرد محاولة على السطح لا تصل الى الجذور وتتحول المسألة كلها الى

تابع الجلسة

ماجدة مهنا فوقية الكولى

تصوير:

عبد الستار يوسف احمد عفيفى

مشاهد متقطعة ومواقف جزئية دون الوصول الى جوهر مشكلات الطفل المصرى والابعاد العميقة لقضيته العصرية.

واكدت السيدة سوزان مبارك ان الام التى نالت حظا معقولا من التعليم وقدرا كافيا من الرعاية الصحية هى دعم لعقد الطفولة الجديد وإن الاب المسئول الملتزم عائليا المرتبط اسريا هو ايضا سندا لطموحاتنا المتجددة وان الاسرة المتماسكة والتى تقوم على الحب والترابط بين افرادها هى المدخل السليم لظهو ر الطفل السوى صحيا ونفسيا فالطفل مسئولية كبرى خصوصا فى سنوات عمره الاولى التى يكتسب فيها معارفه الاساسية عن الحياة وتصوراته المبدئية لكل ما هو حوله وتبدو القدوة امامه هى المصدر فى تصرفاته وتصبح المحاكاة واحدة من لوازم طفولته حين ينقل عن الاب أو الام أوا لاخ أو الاخت.

واشارت قرينة الرئيس الي انه اذا كانت الاسرة ـ بحق ـ هى نواة المجتمع وركيزة كيانه فانها ايضا الوعاء الاساسى لمنظومة القيم والتقاليد التى ينقل عنها اطفالنا وتتأثر بها سلوكياتهم منذ السنوات الاولىٰ فى حياتهم.. ونحن نريد ان تكون قيمنا منسجمة مع تفكيرنا، مستمدة من تاريخنا، ومتماشية فى الوقت ذاته مع روح العصر وتطوراته الهائلة، وقالت إن الارتفاع بمستوى الاسرة المصرية فكريا وماديا، والتركيز على تماسكها اجتماعيا واخلاقيا وتحديث مفاهيمها فى مختلف ميادين الحياة، سوف يكون

هو المدخل الصحيح لطفولة سعيدة فى ظل امومة آمنة، وفى اطار مجمتع واع لما يدور حوله... مدركا لحقائق الحياة ومتطلبات التقدم... ولايمكننا ان نحقق ما نرجوه من اهتمام، ومانصبو إليه من رعاية للاسرة المصرية، الا فى اطار عمل مشترك، متصل الجوانب، مترابط الابعاد، تتداخل فيه البرامج الاجتماعية فى شمولتها وتنوعها.. برامج المرأة.. الصحة.. التعليم.. العمل.. الاسكان.. التنمية الريفية.. وتتناسق فيه الجهود الحكومية والخاصة.. وتتكامل فيه الادوار.. لنصل الى الرؤية الاجتماعية الجامعة، والى المسئولية الاجتماعية المشتركة.

هكذا نستطيع ان ننهض باحوال النواة الاولى للمجتمع»، وان نمنح اطفالنا الامان النفسى.. وان نأخذ بايديهم بعطف وحنان، ووعى ودراية لنصل بهم الى بر الامان خلال جميع الفترات العمرية التى يتدرجون فيها، وعبر التجارب التى يمرون بها خلال طفولتهم.. فالطفولة فترة ثرية فى رحلة

العمر، تضم العديد من المراحل التكوينية.. تتدرج من السنوات الاولى، مرورا بمرحلة النشء، وصولا الى سن الشباب.. ويتطلب هذا منا جميعا، كنشطاء فى العمل الاجتماعى وكعاملين فى ميدان الطفولة، ان نطوع افكارنا واهدافنا وخططنا لتتناسب مع كل شريحة عمرية نتعامل معها.. فكل مرحلة عمرية نخاطبها لها إحتياجاتها الخاصة، ولها متطلباتها ولها ايضا اولوياتها.. ويعنى هذا اننا نتعامل مع موضوع مركب متعدد الابعاد، متدرج المراحل... وإن كان مترابط الاهداف...

هذه الحقائق الاساسية حرصت على ألا تغيب عن عيوننا وعقولنا، ونحن بصدد الانتقال إلى عقد قادم... يأتى الينا بفكر متجدد واهداف متطورة.. وأبعاد مستقبلية..

هكذا استطاعت الطفولة والعمل من اجلها ان تكون قوة تجمع وطنى وقومى، واكد اعلان السيد رئيس الجمهورية باعتماد عقد جديد للطفل المصرى تواصل الانحياز للمستقبل... واذا كان الاهتمام

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بالشباب يمثل محورا اساسيا لتوجهات الدولة وادارتها اليوم، فاعلان العقد الثانى يؤهل الرعاية ويعيدها الى الطفولة وهو يقرر - وبحق - انها اخطر سنوات التأسيس للبناء الانسانى، كذلك يؤكد تجديد عقد الطفولة وامتداده الى السنوات العشر الاولى من الالفية الجديدة: ان رعاية الطفولة والامومة اصبحت من مكونات ومقومات اداء الدولة.

لقد دارت ابحاث المؤتمر حول محاور ستة فى التعليم والتشريع والصحة والاجتماع والثقافة والاعلام، حرصت جميعها على توضيح حجم وخطورة المتغيرات السريعة التى تشهدها المجتمعات الانسانية.. والاثمان الغالية التى سيدفعها كل من يقف عاجزا امامها.. ولاشك ان عجز الطفولة سيكون اكثر خطورة بالنسبة لمن يقف ساكنا امام قوة التطور، وجامدا امام ثورة التقدم...

لقد اوضحت الابحاث والدراسات والمناقشات التى دارت قدر الوعى والدقة والمنهج العلمى الذى ميز تناول الموضوعات والمشاكل المطروحة - وكونت اوراق المؤتمر اطارا فكريا متكاملا لاعلان عقد الطفولة الثانى يشمل المبادىء والاهداف الاساسية التى يحقق الالتزام بها الامال والطموحات التى نتطلع اليها، ويوفر للطفولة مقومات التعامل والتفاعل مع المتغيرات التى يشهدها العالم فى جميع المجالات.

واختتمت السيدة سوزان مبارك كلمتها قائلة: أننا اليوم سنستمع لأصحاب المؤتمر ولأصحاب المستقبل الذى نعمل جميعا لتحقيقه ولحمله أمانة العمل الكبير الذى دار على مدى سنوات العقد الاول للطفولة ويدور فى سنوات العقد الثانى، سنستمع لأطفال مصر الذين شاركوا فى أعمال المؤتمر وهم يقدمون بيان عقدهم الجديد ونلتقى بمشيئة الله لنواصل المسيرة التى بدأناها من أجل تعظيم أغلى وأعز رءوس الاموال والاستثمار التى تهتم بها الشعوب وهو الاستثمار فى الاجيال القادمة، وبعد أن تحققت الامنية العزيزة واصبحت حماية وتنمية الطفولة أمانة

ورسالة في عقولنا وقلوبنا جميعا فسوف يبقى الطفل المصرى هو الهدف والغاية و الامل والرجاء هو الحاضر والمستقبل، سدد الله خطانا من أجل اجيال جديدة تعيش حياة العصر وتدرك حركة العالم حولنا وتؤمن بالتقدم الذى لايتوقف والتطور الذى لاينتهى وبارك الله فى الطفولة المصرية وفى كل عمل مخلص من أجل حمايتها وتعزيز خطاها.

وتحدث الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء فقال انه يسعده ويشرفه بالنيابة عن اعضاء الحكومة والملايين من المواطنين ان نتقدم للسيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية بخالص الشكر وعميق الامتنان علي ما قدمته من عطاء فياض بلا حدود ومتابعة صادقة لكل الجهود من اجل حاضر افضل ومستقبل اسعد لأطفال وامهات مصر، حيث قدمت سيدة مصر الاولى نموذجا نفخر به من اجل اسعاد ملايين الحاضر.

واضاف ان التاريخ يسجل لسيدة مصر الاولي الاخذ بزمام المبادرة من اجل الرعاية الصحية ويسجل ايضا

السعي الشخصي والجهود التي أبت الا يعلن عنها لتدبير المال من أجل دعم اطفال الحاضر، ويسجل التاريخ ايضا الدعوة لتوفير الامان الصحي والعلاج المؤمن لاطفال المدراس بعد ان ظلت املا بلا تنفيذ منذ عشرات السنين كما يسجل التاريخ ايضا الدعوة لاتاحة الفرص المتزايدة للاطفال لمعرفة الجديد ودعوتهم للقراءة والاطلاع والفوز في المسابقات الدولية.

واعلن رئيس مجلس الوزراء ان وثائق المؤتمر القومي للطفولة واعلان وثيقة العقد الثانى قد تناولت كل الجوانب الصحية والاجتماعة والتقافيه والتشريعية والاعلامية والتعليمية التي تتسم بالطموح والثقة في ابناء الغد.

واكد رئيس مجلس الوزراء ضرورة التزا م الحكومة بالمشاركة في التنفيذ والتخطيط وتوفير الاعتمادات اللازمة لتنفيذ هذه المنظومة التي تستهدف الخير لاطفال وامهات مصر.

مع الحضور لبعض اغان انشدها الاطفال تعبر عن الامل في المستقبل وحبهم وانتمائهم لبلاهم فقد كانت الاغنية الاولي باسمك يا بلادي ، ثم الثانية كانت «بكره احلي بكره» وقام ٤ من الاطفال بالتحدث في كلمات قليلة ولكنها معبرة عن مشاعرهم تجاه مرحلة الطفولة التي يعيشونها من مختلف نواحى الحياة وأعقبهم ٤ من الاطفال الاقل عمرا منهم تحدث هؤلاء الصغار عن امنياتهم في المستقبل سواء في التعليم او الثقافة او الرعاية الاجتماعية او علوم المستقبل والتكنولوجيا او التشريعات والصحة.

واعربت الدكتورة امينة الجندي وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية والمشرفة علي المجلس القومي للطفولة والامومة والمنظمة للمؤتمر القومي للطفولة والامومة عن سعادتها وشكرها العميق علي مشاركتنا للجلسة الختامية للمؤتمر القومي للطفولة نحو رؤية استراتيجية لتنمية الطفولة في عقدها الثاني.

واضافت : اليوم وقد اتم هذا المؤتمر اعماله اشرف بالوقوف امام هذا الجمع الكريم يتملكني الفخر والاعتزاز والتقديرلذلك النجاح الباهر الذي حققه هذا المؤتمر ومن ربوع مصر الخالدة ومن مختلف محافظاتها ومن الجميع بكل خلاصة الفكر يشاركون وبكل حماس المشاعر يبذلون فكان الحوار والنقاش وكان البحث والتدقيق وكانت المقترحات والتوصيات في مناخ يؤكد ما تعيشه مصر من حرية حقيقية حيث السيادة للفكر والحوار وتبادل الآراء وصولا لأفضل الرؤى تفتحا واخصب الآراء عطاء.

ثم استمتعت السيدة سوزان مبارك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية